

الخصائص

أي عندي . ووجهه أنه إذا ولّى عنه يوده فقد استهلكه عليه كقولك . أهلكته على مالي وأفسدت على ضيّعتي . وجاز أن يستعمل (على) وهنا لأنه أمر عليه لا له . وقد تقدم نحو هذا .

وأما قول الآخر : .

(شَدُّوا المطىَّ على دليل دائب ... من أهل كاظمةٍ بِرِيسِفِ الأبحر) .

فقالوا معناه : بدليل . وهو عندي أنا على حذف المضاف أي شَدُّوا المطىَّ على دلالة دليل فحذف المضاف . وقوى حذفه هنا شيئا لأن لفظ الدليل يدل على الدلالة . وهو كقولك : سر على اسم ا . و (على) هذه عندي حال من الضمير في سرَّو شدوا وليست موصلة لهذين الفعلين لكنها متعلقة بمحذوف حتى كما قال : (سرَّ معتمدا على اسم ا) ففي الطرف إذًا ضمير لتعلقه بالمحذوف . وقال .

(بَطَلٍ كأنَّ ثيابه في سرَّحة ... يُحْدَى نِعَالُ الرِّسْبَةِ ليس بتوءم) .

أي على سرَّحة (وجاز ذلك من حيث كان معلوما أن ثيابه لا تكون في سرَّحة) لأن السرحة لا تنشق فتستودع الثياب ولا غيرها وهي بحالها سرحها